من مطاعم كبرى، أحدهم تخصص فى طبق معين فضّله الملك فاروق على غيره، ويؤكد حارسه الخاص فى مذكراته أنه افتقد مذاقه بعد خلعه واضطراره الإقامة فى المنفى، حتى طباخه الألبانى الأصل فشل، الطبيخ نَفَس كما يقولون. مطعم آخر تخصص فى الكباب والكفتة، قريب من قصر عابدين، كان الملك يحب استنشاق رائحة الشواء، لذلك أكثر من الوقوف بالشرفة الجانبية، وأطلق صاحبه اسم الملك عليه «حاتى الفاروق» فلما قامت الثورة غيره إلى «حاتى الأحرار»، ورغم وقوع المطعم فى دائرة الاختصاص إلا أن الأشمونى وصاحبه لم يدخلاه قط لصلات صاحبه بالشخصيات الكبرى، يوميًا. . يلتقيان، يتأبط كل منهم ذراع الآخر ويمضيان، يسأله صاحبه عما يود أن يأكله اليوم؟

يفكر لحظات، يستدعى قائمة الأمس، إنه يفضل لحمة الرأس، يتفقان على إيثار الحمام المحشى بالفريك وسلطة الباذنجان الأسود المخلل المتبلة بدقة الثوم المكسبر.

مطعم صغير بشارع الفلكى، قعدته متواضعة، لكن طعامه متقن، قديم النكهة، نجوم السينما، ورؤساء البنوك يرسلون فى طلب الحمام الذى اشتهر به، أما الأسماك فلا بديل ولا مثيل لمحمود السماك بأرض شريف وإن كان التردد عليه صعبًا ويجب أن يتم بحساب لمهابة صاحبه ورسوخ قدمه.

الحمام والسمك المقلى زينة الحياة الدنيا عند الأشمونى، يتأنى عند تناولهما، يطحن عظام الحمام، يبتلعه، يمصمص رءوس السمك، يلحس أصابعه عند انتهائه.

ظهورهما معًا مألوف، معروف لجميع أصحاب المطاعم والمقاهى